بسم الله الرحمن الرحيم

دورة شرح أصول طيبة النشر في القراءات العشر

لشيخة الحرم النبوي : مرفت حجازي

حفظها الله :

الدرس : الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحابته أجمعين.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْـــرِ

إِنْ حَـرْفُ مَدٍّ قَبْـلَ هَـمْزٍ طَـوَّلَا ... جُـدْ فِـذْ وَمِـزْ خُلْفًا وَعَنْ بَاقِي الْمَلَا

وَسِّطْ وَقِيلَ دُونَهُمْ نَلْ ثُمَّ كُـلْ ... رَوَى فَبَاقِيهِمْ أَوَاشْبِعْ مَا اتَّصَلْ

أولا : ماكان سبب المد فيه الهمز

المدين المتصل والمنفصل

اختلف أهل الأداء في باب المد والقصر على ثلاث فرق :

الفريق الأول : يرى مراتب المد مرتبتين المد والتوسط

قرأ ورش من طريق الأزرق وحمزة بإشباع المدين، المتصل والمنفصل قولا واحدا،

واختلف عن ابن ذكوان : قرأ بالتوسط من جميع طرقه , وقرأ بالإشباع من طريق النقاش،

الفريق الثاني : يرى مراتب المد إشباع و دون الإشباع والتوسط ودون التوسط ثم القصر,

قال الناظم : وقيل دونهم نل ثم كل روى فباقيهم

وعلى هذا القول : قرأ ورش وحمزة والنقاش بالإشباع

وقرأ عاصم : دون الإشباع (خمس حركات) ,

والشاهد : وقيل دونهم نل

وقرأ عاصم والكسائي وخلف العاشر : بالتوسط

الشاهد : ثم كل روى ,

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

وقرأ الباقون : بدون التوسط ,

الشاهد : فباقيهم ,

وقرأ الباقون : بالقصر ,

الشاهد : فباقيهم

ثم قال الناظم :

(واشبع ما اتصل للكل عن بعض)

لِلْكُلِّ عَنْ بَعْضٍ وَقَصْرُ الْمُنْفَصِلْ بِنْ لِي حِمَاعَنْ خُلْفِهِمْ دَاعٍ ثَمِلْ

الفريق الثالث : يرى مراتب المد على مرتبتين

اشباع المتصل لكل القرآ ء ,

وتفاوتهم في المد المنفصل ,

الشاهد : أواشبع ما اتصل للكل عن بعض

ثم قال الناظم :

وقصر المنفصل بن لي حما عن خلفهم داع ثمل

قرأ بقصر المنفصل وتوسطه : قالون وهشام من طريق الحلواني والبصريان وحفص ,

وقرأ بقصر المنفصل قولا واحدا : المكي وأبو جعفر ,

ثم قال الناظم رحمه الله تعالى :

وَالْبَعْضُ لِلتَّعْظِيمِ عَنْ ذِي الْقَصْرِ مَدْ وَأَزْرَقٌ إِنْ بَعْدَ هَمْزٍ حَرْفُ مَدْ

مُدَّ لَهُ وَاقْصُرْ وَوَسِّطْ كَنَأَى فَالْآنَ أُوتُوا إِي ءَآمَنتُمْ رَأَى

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

نقل بعض أهل الأداء توسط مد التعظيم لمن يقرأ بقصر المنفصل ،

والمقصود بمد التعظيم : هو المبالغة في نفي الألوهية عمن سوى الله عز وجل { لا اله إلا أنت – لا اله إلا الله – لا اله إلا هو } ،

فإذا قرأت ختمة بقصر المنفصل ، فيجوز في مد التعظيم القصر والتوسط

القصر على اعتباره مدا منفصلا ,

والتوسط على اعتباره مد تعظيم ,

وأما إذا قرأت الختمة بتوسط المنفصل فيتعين عليه توسط مد التعظيم ويمتنع القصر .

هذا معنى قول الإمام : (والبعض للتعظيم عن ذي القصر مد)؛

قال الناظم : وازرق إن بعد همز حرف مد

مد البدل

وهو ما يتقدم فيه الهمز على حرف المد في كلمة واحدة

ثم ذكر مذهب الأزرق في مد البدل فقال :

مُدَّ لَهُ وَاقْصُرْ وَوَسِّطْ كَنَأَى فَٱلْآنَ أُوتُوا إِي ءَآمَنْتُمْ رَأَى

قرأ ورش من طريق الأزرق بقصر وتوسط وإشباع البدل،

الشاهد : مد له واقصر ووسط كنأى فالآن أوتوا إي ءآمنتم رأى

وأما الأصبهاني فوافق قالون في قصر البدل، وليس له توسط ولا إشباع .

وقد ذكر أمثلة على البدل فقال (نأى – الأن (المخبر بها) – أوتوا – إي – ءءامنتم – رأى)

المستثنيات للأزرق :

لَا عَنْ مُنَوَّنٍ وَلَا السَّاكِنِ صَحّ بِكَلِمَةٍ أَوْ هَمْزِ وَصْلٍ فِي الْأَصَحّ

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

وَامْنَعْ يُؤَاخِذْ وَبِعَادًا الْأُولَىٰ خُلْفُ وَآلْآنَ وَإِسْرَائِيلَ

- يمتنع مد البدل للإزرق في الهمز المنون بالفتح نحو (دعاء – نداء) ,

والشاهد : (لا عن منون)

- يمتنع مد البدل للأزرق في الكلمات التي وقع فيها قبل الهمز ساكن صحيح نحو (ظمآن – مَسْئُولاً) ,

والشاهد : (ولا الساكن الصح)

- قرأ الأزرق الكلمات التي اجتمع فيها همزة قطع ساكنة قبلها همزة وصل نحو (ايت – ايتوني) بوجهين :

الأصح : أن تقرأ بالقصر

الصحيح : أن تقرأ بثلاث البدل (القصر والتوسط والإشباع) ,

الشاهد : أو همز وصل في الأصح

ثم قال الإمام : (وامنع يؤاخذ)

- يمتنع مد البدل في لفظ (يؤاخذ) كيف ورد في القرآن وذلك لأن أصل الكلمة (واخذ) ,

وليس لك فيها إلا إبدال الهمز لورش من طريقيه ,

ثم قال الناظم : وبعادا الأولى خلف والآن واسرائيل

نقل أهل الأداء عن الأزرق في الكلمات التالية (عادا الأولى – ءالأن (المستفهم بها) – إسرائيل) :

1 – القصر قولا واحدا ,

الشاهد : في الأصح

2 – القصر والتوسط والإشباع (وهو صحيح) ,

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

مد اللين المهموز

هي الياء والواو الساكنتين المفتوح ما قبلهما وبعدهما همز في كلمة واحدة

وَحَرْفَيِ اللِّينِ قُبَيْلَ هَمْزَةٍ عَنْهُ امْدُدَنْ وَوَسِّطَنْ بِكِلْمَةِ

قرأ الأزرق مد اللين المهموز نحو { سوءة – هيئة – شيء } بوجهين :

1 – التوسط

2 – المد

لَا مُوئِلًا مَوْءُودَةُ وَالْبَعْضُ قَدْ قَصَّرَ سَوْءَاتٍ وَبَعْضٌ خَصَّ مَدْ (١٧٠)

المستثنيات :

قرأ الأزرق في لفظ : (موئلا و موءودة) بالقصر لأن أصلها (وأد ، وأل) فليس فيها بدل،

قرأ الأزرق لفظ (سوءات – سوءاتهما – سوءاتكم) كيف ورد في القرآن بقصر وتوسط اللين المهموز وامتنع فيها الإشباع وذلك مع ثلاث أوجه البدل ,

قال : (وبعض خص مد شيء له) بعض النقلة نقلوا عن الأزرق أنه اختص (شيء) بالمد والتوسط وقصر باقي الباب كله في اللين المهموز،

تحريرات المتولي في (سوءات)

الشاهد : وفي واو سوءات اقصرن مثلثا ووسط بتوسيط ومد مقللا

الأوجه المقروء بها للأزرق :

قصر الواو وعليه قصر البدل والفتح والتقليل في ذات الياء

" " " توسط البدل " " "

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

قصر الواو وعليه مد البدل والفتح والتقليل في ذات الياء

توسط الواو وعليه توسط البدل مع تقليل ذات الياء فقط

توسط الواو وعليه مد البدل مع تقليل ذات الياء فقط ,

شَيْءٌ لَهُ مَعْ حَمْزَةٍ وَالْبَعْضُ مَدْ لِحَمْزَةٍ فِي نَفْيِ لَا كَلَا مَرَدْ

ثم قال الناظم : (وبعض خص مد شيء له مع حمزة) :

ونقل بعض أهل الأداء عن حمزة أنه قرأ بتوسط (شيء) وفاقا للأزرق في وجه التوسط ,

ثم قال الناظم: (والبعض مد لحمزة في نفي لا كلا مرد) :

ونقل بعض أهل الأداء عن حمزة أنه قرأ بتوسط (لا) النافية للجنس ، كيف وردت في القرآن نحو (لا مرد له – لا ريب فيه – لا خوفٌ عليهُم) ,

ما كان سبب المد فيه السكون

قد يكون السكون لازما , وقد يكون السكون عارضا , بدأ الناظم بما كان سكونه لازما فقال :

وَأَشْبِعِ الْمَدَّ لِسَاكِنٍ لَزِمْ وَنَحْوُ عَيْنٍ فَالثَّلَاثَةُ لَهُمْ

اتفق القرآء العشر على إشباع المد قولا واحدا فيما كان سكونه أصلي سواءً كان الحرف بعد حرف المد مثقل بالتشديد كلمي نحو (الحاقة) أو حرفي نحو (الـم) أو مخفف كلمي في (ءالان) أو حرفي نحو (الرا) ,

وقرأ القرآء العشر في حرف (عين) في الحروف المقطعة في أوائل السور بقصر وتوسط وإشباع ,

القصر لعدم الاعتداد بسكون النون ، والتوسط على أن حرف العين حرف لين ، والمد نظرا لإلتقاء الساكنين في الياء و النون .

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

والشاهد : ونحو عين فالثلاثة لهم

كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللِّينِ يَقِلْ طُولٌ وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِلْ

قال الناظم : كساكن الوقف

قرأ القرآء العشر في عارض السكون بثلاثة أوجه كما قرءوا حرف (عين)

فقرءوا بالقصر والتوسط والإشباع أيضا،

قال الناظم : وفي اللين يقل طول :

من نقل المد في اللين نحو (خوف) هم قلة ,

ثم قال الناظم : وأقوى السببين يستقل :

إذا اجتمع في الكلمة مدان ، نأخذ بالسبب القوي، نحو { جاءوا أباهم }

اجتمع في لفظ (جـاءوا) مدان ، مد منفصل ومد بدل ،

وحيث أن المد المنفصل أقوى من مد البدل لهذا يطغى المد المنفصل على مد البدل .

وَالْمَدُّ أَوْلَى إِنْ تَغَيَّرَ السَّبَبْ وَبَقِيَ الْأَثَرُ أَوْ فَاقْصُرْ أَحَبْ

قاعدة أصلية في الهمز المغير :

عند التغير في الهمز لمن مذهبه التغيير فإن بقي أثر للهمز يقدم المد على القصر ,

وأما إن زال الهمز بالكلية كا اسقاط الهمز لمن مذهبه الإسقاط يقدم القصر على المد 0

فائدة :

تحريرات الشيخ الخليجي في مخطوط مقرب التحرير

قال الشيخ رحمه الله تعالى :

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

والمتصل والمنفصل سو وزد الأخير من كل بما قد ينفرد

وإن تمد ذلك القدر فعـــد جميع أوجه بثان لا يــُرد

الأوجه المقروء بها حال اجتماع المدين وتقدم المنفصل على المتصل في الأية

المنفصـــــــــــل	المتـــــــــصـــــــل
قصـــــــــــر	إشبـــــــــاع
"	توســـــــط
"	قصـــر
فويق القصر	فويق القصر { التسوية بينهما (سو) }
"	إشباع (وزد الأخير من كل بما قد ينفرد)
تـــوســـط	توسط { التسوية بينهما (سو) }
"	إشباع (وزد الأخير من كل بما قد ينفرد)

الأوجه المقروء بها حال اجتماع المدين وتقدم المتصل على المنفصل في الأية

المتـــــــصل	المنفصـــــــل
فويق القصر	فويق القصر (سو)
"	قصر (وزد الأخير من كل بما قد ينفرد)
توســـــط	توسط (سو)
	قصر (وزد الأخير من كل بما قد ينفرد)

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

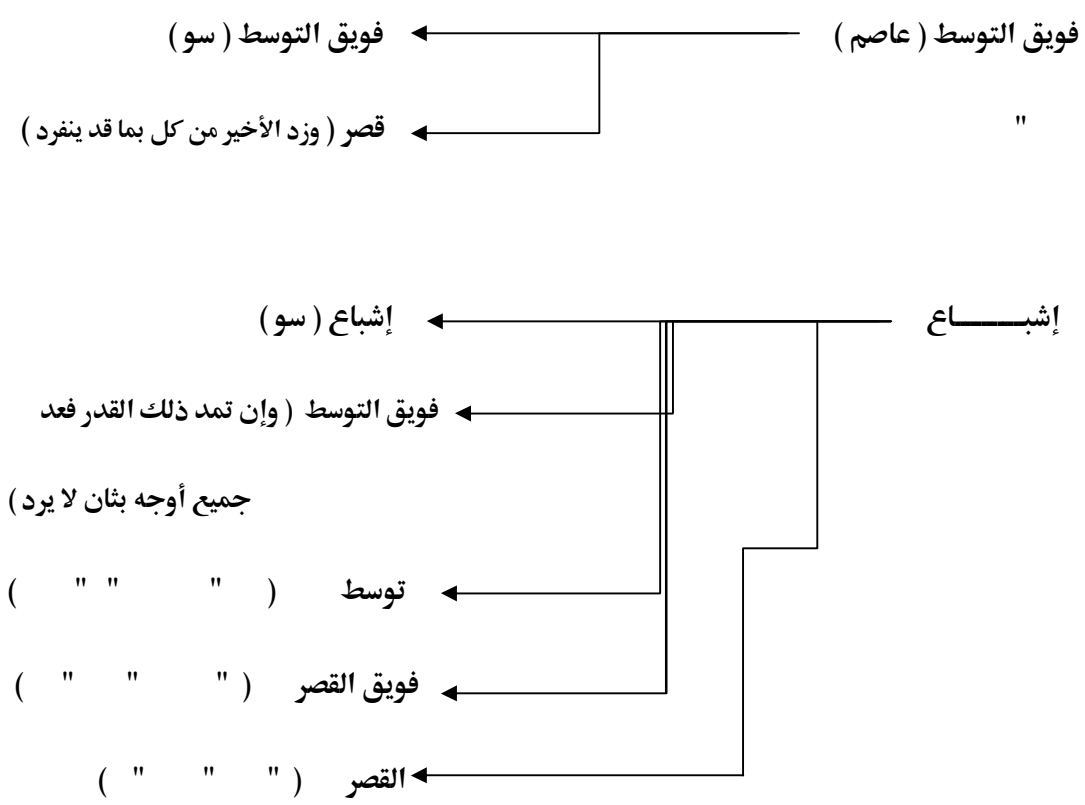

هذا والله تعالى أعلى وأعلم

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)